

تحليل خصائص رسومات طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً للمدارس الفنية الحديثة

أ.م.د رغد زكي غياض ragzak1972@yahoo.com

ربي ابراهيم نعمة ibraheem1985@yahoo.com

كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية : الخصائص ، المدارس الفنية الحديثة

Keyword : Characteristics, technical schools

تاريخ استلام البحث : 2017/5/14

DOI : 10.23813/FA/71/4

FA-201709-71F-52

ملخص البحث :

اهتم المختصين في مجال التربية الفنية بأعداد جيل واع بطبيعة الاعمال الفنية سواء في المجال النظري ام العملي ، وبالرغم من الصعوبات التي يواجهها مدرسو التربية الفنية والطلبة مثل عدم وجود مرسوم في كثير من المدارس وكذلك مستلزمات العمل الفني ، الا ان مديرية النشاط المدرسي مازالت تقيم المعارض الفنية مثل الرسم والاشغال اليدوية ومن خلال اطلاع الباحثة على هذه المعارض شخصت بعض الاعمال المتميزة التي تبشر بطاقات فنية واعدة وخاصة الرسم بالالوان الزيتية ، اذ لمست في بعض اللوحات وجود اساليب فنية مختلفة مثل الواقعية والتعبيرية والانطباعية ... وغيرها من المدارس الفنية .

لذا حددت الباحثة هدف هذا البحث بالتعرف على خصائص رسوم طلبة المرحلة الاعدادية وفقاً للمدارس الفنية الحديثة وتم اختيار (6) اعمال فنية متميزة تنتمي الى هذه المدارس ، وتضمنت فصول هذا البحث التعرف على المدارس الفنية السائدة في رسومات المرحلة الاعدادية وخصائص كل مدرسة واعتمدت المنهج الوصفي لتحليل اللوحات عينة الدراسة ، واعتمدت اداة جاهزة لتحليل خصائص الرسوم من بحث منشور للباحثين (كاظم مرشد ، فاطمة لطيف) .

وفي الفصل الرابع تم تحليل هذه اللوحات وتوصلت الباحثة الى عدد من النتائج اهمها :-
1. ظهور خاصية التكرار وعدم استعمال قواعد المنظور والشفافية والتحريف بنسب كبيرة ضمن هذه المدارس .

2. ظهور بعض الخصائص ولكن بنسب ضعيفة مثل خاصية الغرضية (النفعية) وكذلك ظهر التحريف بنسبة ضعيفة في المدرسة الواقعية .
_ وقد اوصت الباحثتان بالاتي :-
1. اعداد مادة نظرية في درس الرسم تتضمن مفردة الخصائص الفنية .
2. العناية بالمواهب الفنية وتزويدهم بالمناهج النظرية والعملية لتنمية هذه المواهب .

وختمت الدراسة بقائمة المصادر والمراجع

Analysis of the characteristics of students drawings in the preparatory students according to technical schools"

Ass . Prof. Dr. Raghd Zaki

Ruba Ibrahim Niema

Al-Mustansiryia University / College of basic education

Abstract :

The Fine Arts Education has been interested in preparing a conscious generation concerning the works of arts in theoretical or practical field. Although the difficulties facing the teachers and students of fine arts like there no halls for drawing in many schools and necessary tools for fine arts, but the Directorate of School Activities still make Fine Arts Exhibitions like drawing and hand-crafts. The researcher by observing and seeing these exhibitions diagnosed some distinguished works with great fine art capabilities especially drawing with oil colors by seeing that some paintings had different techniques like realism, expressionism, and impressionism ... and others of fine arts schools.

The researcher limited the goal of the study by identifying the characteristics of student's drawings at Preparatory stage according to Fine Arts Schools. A sample of (6) distinguished art works were chosen belonging to these schools. The chapters of this research included identifying the Fine Arts Schools that are dominant in drawings at Preparatory Stages and the characteristics of each school. The researcher relied on the descriptive method to analyze the

drawings the sample of study. The researcher depended on a ready tool from a previous published research for the researchers (Khadim Murshid and Fatima Lateef).

In chapter four, these drawings were analyzed and the researcher reached to some results:

1. The appearance of the aspect of repetition and not using the rules of perspective drawing, transparency, and change in huge percentages within these schools.

2. The appearance of some aspects but with weak percentages like assumption theory (beneficial) and also the change appeared in weak percentages in realism schools.

The researcher recommended the following:

1. Preparing a theoretical material in the lesson of drawing including the word of fine arts characteristics.

2. Giving interest and care of art talents and suppling them with theoretical and practical curriculum to develop this talent.

The study was concluded with a number of references and bibliographies.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يُعد درس التربية الفنية متنفساً لرغبات وميول واتجاهات الطلبة ، وبالرغم من الاوضاع الصعبة التي يمر بها التعليم في العراق ، الا ان بعض المدارس مازالت تعطي عناية لدرس التربية الفنية ، وقد أسهمت هذه المدارس في انجاز معارض فنية على مستوى المدرسة وعلى مستوى المحافظة ، وقد امتازت بعض الاعمال الفنية في الرسم ، وهي تبشر بوجود مواهب تمتلك قدرات في انجاز اللوحة ، وان عناصر الشكل تكاد تكون متكاملة وهي (الخط والشكل واللون والفراغ والظل والضوء) وقد لمست الباحثة من خلال تطبيق تجربتها في احد المدارس الثانوية واطلاعها على المعارض التي اقامتها مديريةية النشاط المدرسي في بعقوبة ان هناك اتجاهات فنية حديثة تجمع بين الواقعية والرمزية والتعبيرية وحاولت الباحثة الاطلاع على الخصائص العامة للوحات والتعرف على مهارات الطلبة وقدرتهم في تجسيد هذه الخصائص لذا حددت الباحثة دراسة هذه المشكلة وتحليل

الخصائص لرسومات طلبة المرحلة الاعدادية وفقا للمدارس الفنية الحديثة التي ظهرت في اعمالهم وخاصة لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

اهمية البحث والحاجة اليه :

تتجسد اهمية البحث فيما يأتي :-

1. تشكل هذه الدراسة اهمية لمدرسي الرسم والتعرف على خصائص رسوم طلبتهم .
2. تفيد طلبة معاهد الفنون الجميلة وكليات الفنون الجميلة والطلبة الموهوبين في المراحل الدراسية الاخرى للتعرف على خصائص الرسم في المدارس الفنية والاستفادة منها في اعمالهم المستقبلية.
3. يفيد النقاد والمعنيين بتحليل اللوحات الفنية في تحديد خصائص الرسم داخل اللوحة .
4. يشكل اضافة معرفية ضمن المكتبة الفنية فضلا عن المصادر السابقة التي تناولت تحليل رسومات طلبة المدارس الاعدادية .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :-

التعرف على (خصائص رسوم طلبة المرحلة الاعدادية وفقا للمدارس الفنية الحديثة) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :-

1. الحد الموضوعي :- خصائص رسوم طلبة المرحلة الاعدادية وفق المدارس الفنية (الواقعية ، الانطباعية ، التعبيرية) .
2. الحد المكاني :- اختيار مجموعة من لوحات طلبة المرحلة الاعدادية من مديرية النشاط المدرسي في مديرية تربية ديالى وتحليلها وفق الاداة التي حددها الباحثان (كاظم مرشد ذرب ، فاطمة لطيف عبد الله) .
3. الحد الزمني :- العام الدراسي (2016_2017) .

تحديد المصطلحات :

1. (الخصائص) : عرفها الزبيدي بأنها (التفرد بالشيء ممل لا تشاركه فيه ، ويقال اختص فلان لامره وتخصص فيه . (الزبيدي:ب، ن: 55)
2. (المدارس الفنية) : أ_ الواقعية :- عرفها (فيشر:1973) بأنها (مفهوم واسع وشامل يعترف بالواقع الموضوعي الذي يضم جميع التأثيرات المتبادلة والتي يمكن ان يدخل فيها الانسان بقدرته على الفهم والجدية) (فيشر :1973:ص170).
وعرفها (كرانت :1980) (فن يفتخر انه يراقب الحياة كما هي في شكلها الكامل وتعقيدها . ويتناول الناس في احوالهم المادية ويظهر الشخصيات في مجرى وجودها اليومي ، المعتاد والمتغير) (كرانت :1980:ص46) واعتمدت الباحثة تعريف كرانت كتعريف اجرائي .

ب_ الانطباعية :- ظهرت هذه الحركة في سنة 1860 وتعتمد على نقل انطباعات الفنان بأسلوب لوني خاص وجديد ، عرفها (عز الدين :1874) (ان الانطباعية تمثل دورة ثقافية جمالية مرتكزة حول ذاتها فهي جاءت كنتيجة نهائية للعزوف الرومانسي عن الحياة العلمية الايجابية ولكنها في الوقت نفسه كانت تمثل نقطة من اهم نقاط التحول في تاريخ الفن الغربي ، وهي النظر الى الاشياء والى الحياة في مجموعها على انها في حالة حركة وحالة تغير مستمر) (عز الدين :1974:ص148) وهذا التعريف الذي اعتمدته الباحثة تعريفا اجرائيا .

ج_ التعبيرية :- (هي الطريقة التي يجسد بها الفنان افكاره ومشاعره بشكل فني ، ترى هذه المدرسة ان الفن كله ينتمي بين الحدس والتعبير .. يحاول الفنان من خلال عمله ان يعبر عن عاطفة معينة ، واطلق هذا الاسم على الاعمال الفنية بين (1910_1925) وتقوم التعبيرية على مذهب المنفعة العامة وتركز على الفعل وصرخة الانسان ضد البيئة ، وهي الافصاح عن المشاعر بلغة تلقائية دون التقيد بالتعليمات المدرسية والاكاديمية وتتميز بالانفعال الانساني) (مدارس الرسم الفنية – الفن التشكيلي / موقع انترنت) وقد اعتمدت الباحثة هذا التعريف تعريفا اجرائيا .

الفصل الثاني

الاطار النظري المبحث الاول :- المدارس الفنية الحديثة السائدة في رسومات المرحلة (الاعدادية)

من خلال اطلاع الباحثة على المعارض الفنية التي اقامتها مديرية النشاط المدرسي في محافظة ديالى لطلبة المدارس الاعدادية في المحافظة اذ كان هناك معرضان رئيسيان الاول في الفصل الدراسي الاول في بداية شهر كانون الاول وشمل المدارس الاعدادية للبنين والبنات تضمن اكثر من (60) لوحة نفذت بعدت تقنيات ، والمعرض الثاني اقيم في بداية شهر اذار تضمن (70) لوحة نفذت بعدت تقنيات ، كان منها لوحات بالالوان الزيتية واعتمد المشاركون اساليب فنية مختلفة ابرزها (الواقعية ، الانطباعية ، التعبيرية) وقامت الباحثة بتحليل نماذج من هذه الاعمال وتحديد خصائص الرسم لكل اتجاه فني وقبل الدخول في تحديد خصائص الرسومات سيتم التعرف على خصائص وسمات هذه المدارس الفنية وهي :-

1_ المدرسة الواقعية :- ان الفن الواقعي كان سابقا في وجوده بفترة طويلة على كل حركة تدعي بأنها حركة واقعية ، فقد ظهر الفن بشكل عام في الحياة البدائية بشكلين : (الاول) هو شكل موضوعات النفع المادي مثل الادوات والاسلحة التي كانت في البداية احجارا بسيطة ثم تم انتقاؤها بسبب شكلها ، ثم جرت تعديلات عليها ، وتلك خطوة اكثر تقدما كصناعة الفخار مثلا التي عدت من اكثر الانجازات الكبيرة في المجتمع البدائي ، اما الشكل (الثاني) للفن فهو شكل الطقوس القائمة على العقائد السحرية وقد ظهر هذا الشكل في العصر الحجري القديم . فالعادات العملية السحرية في تلك الفترة كانت محاولة للسيطرة على قوى الطبيعية والتغلب عليها وخاصة طقوس دفن الموتى التي تثني سيقانهم في وضعية تشبه وضعية الولادة مع صبغ العظام بمسحوق احمر مع طقوس اخرى كصناعة الاقنعة وصولا

الى محاكاته للانسان والطبيعة بعد مرحلة الاستقرار والازدهار في عملية فهم الواقع عبر العصور المختلفة ووصولاً الى الوقت الحاضر. (فنكلشتين: 1971:ص28)
من هنا نجد ان الواقعية هي ليست نتاج القرن التاسع عشر او العشرين ، بل نتاج شاهده تاريخ الفن البشري منذ بدايته الى الوقت الحاضر. (فالفن الواقعي ليس فقط هو المقتصر على رسم الشخصيات المعروفة والموضوعات المستمدة من الطبيعة ، بل هو الذي يكشف في الوقت نفسه عن كل فردية بشرية . اذ يبين ان العالم يتغير ويكشف عما هو جديد ومتحرك بين الناس في المجتمع ، وهكذا يمكن ان يقال بأن هذا الفن يعكس ضمير الفرد الواعي بالآخرين الذين يعدون جزءاً من المجتمع ومن ثم يخلق تصوراً بالقربى فيما بين الناس الذين لهم حياة ومشكلات مشتركة) (القرة غولي :2011:ص36).

خصائص المدرسة الواقعية :

1. إهمال ذات الفنان في سبيل الموضوع: فاللوحة ليس بها أي مشاعر أو أي تعبير عن إحساس الفنان، وإنما هي لواقع ملموس ومرئي.
2. العناية بروح العصر والبعد عن القصص الأسطورية وعن المواضيع التقليدية.
3. الخروج من تكوير الأجسام بواسطة التظليل من أجل الإيهام بالبعد الثالث؛ فاستعمل الألوان في صورة مساحات، واعتمد على نوعية الألوان ودرجة كثافتها؛ ليوحى مجرد إحياء بالتجسيم.
4. الضوء ليس مسلطاً من مصدر خارجي، ولكن ينبع من الاجسام ومن تباين المساحات ودرجات الألوان.
5. ان الواقعية ابتعدت عن دينامية الايقاع لكونها كانت تنبه العقول ولا تثير المشاعر لعدم تلبيتها متطلبات الاحساس الجمالي بكامله . (القرة غولي : 2011، و حسن :1974)

2_ المدرسة الانطباعية :- ظهرت الحركة الانطباعية في بداية العقد السابع من القرن التاسع عشر تحديداً في سنة (1960) ، على يد مجموعة من الشباب الذين كان على رأسهم (ويسلر) ولوحته (الفتاة الصغيرة) و(مانيه) ولوحته (الغذاء على العشب) عندما أقام هؤلاء الشباب معرضاً لهم في باريس، وقد كان رد فعل الناس ازاء لوحات هذا المعرض هو الاستنكار وعدم الترحيب ، وان الصحفيين والنقاد هاجموا تلك الاعمال الفنية ، كما ان الصحفي لوروي اطلق على العارضين اسم (الانطباعيين) مستعيراً هذه التسمية من لوحة (مانيه) المسماة (انطباع شروق الشمس) ومن ذلك التاريخ اصبحت هذه الحركة تسمى بالانطباعية (محمد : 2004:ص61)

(يعد الانطباعيون اول من سعوا الى تطبيق النظريات الحديثة المتعلقة بقوانين البصريات وفيزياء الضوء وكيمياء الاصباغ (الالوان) تطبيقاً عملياً) (حسن :1974:ص23) .
ويرى (عز الدين :1974) (ان النزعة الانطباعية تمثل ذروة ثقافة جمالية مرتكزة حول ذاتها فهي جاءت بنتيجة نهائية للعزوف الرومانسي عن الحياة العملية الايجابية ولكنها في الوقت نفسه كانت تمثل نقطة من اهم نقاط التحول في تاريخ الفن الغربي ، وهي النظر

الى الاشياء والى الحياة في مجموعها على انها في حالة حركة وحالة تغير مستمر) (عز الدين :1974:ص148)

خصائص المدرسة الانطباعية :-

1. (اهمال المنظور الهوائي والتأثر بالمنظور الصيني او الياباني ، ذلك الذي يفترض وقوع نقطة الهروب (التلاشي) خلف الناظر وليس امامه) . (محمد :2004:ص63)
2. الابتعاد عن الموضوعات التاريخية والمثولوجية والعاطفية والنعومة المفرطة ، والاصرار على انتاج رسم معاصر مواضيعه من الحقائق اليومية ، وذلك بتسجيل كل ما يسبب لهم الاثارة في لحظة معينة .
3. التغاضي عن النسب الواقعية والاصول التشريحية الى حد ما ، مما فتح الباب على مصراعيه لاهمالها لاحقا
4. تعنتي الانطباعية بالمساحات اللونية وذلك لتسجيل الاحساس البصري الخاطف للضوء في لحظة معينة واهمال الخط .
5. إستعمال الالوان المضادة والالوان المكملة .
6. كما تهمل اللون المركب وتعويضه بوضع لمسات متجاورة من كلا اللونين اللذين يركبانه.
7. وضع اللون مباشرة من الأنبوب .
8. الابتعاد عن الالوان المعتمدة ، و الاستغناء عن اللون الأسود واستعمال الالوان المكملة .
9. تعتمد على اللطخات وضربات الفرشات .
10. اختارت اللمسات العريضة في ادائها وتكنيكها على سطح اللوحة .
11. تطبيق قواعد الرسم غريزيا لا منهجيا .
12. السرعة في العمل . (القرة غولي : ص58-59)

3_ المدرسة التعبيرية :- تعد التعبيرية من الاتجاهات الفنية الحديثة المهمة ، ويمكن ان نتعرف على هذه المدرسة من خلال ما عرفها هربرت ريد بقوله (ان التعبيرية هي تلك النموذج من الفن التي تجاهد لتجسيد ، ليس الوقائع ، ولكن لتجسيد المشاعر الذاتية للفنان ، انها حسب تحديد الكلمة فردانية ، وهي على الاطلاق ظاهرة عصرية مميزة للفن) (ريد: 1975:ص168) .

نشأت التعبيرية سياقاً فنياً في المانيا عام 1905 ، التي كانت فكرتها في الاساس هي ان الفن ينبغي ان لا يتقيد بتسجيل الانطباعات المرئية ، بل عليه ان يعبر عن التجارب العاطفية والقيم الروحية ، مثلها (فرانز مارك) في مقولته (نحن اليوم نسعى الى ما وراء قناع المظاهر الذي تتستر وراءه الاشياء في الطبيعة) اذ تبدو لنا انها اهم من اكتشاف الانطباعيين ، ومن هنا نرى ان التعبيريين عمدوا الى تجزئة عناصر الحقيقة المرئية ليصعدوا من قوة التعبير عن احساسهم تلك ، اكثر من ان ينصاعوا الى ما تفرضه الرؤية

عليهم ، فضلا عن ذلك ، كان لعملهم نكهة مشتركة خاصة فهي قاسية عاطفية وغالبا ما تكون مؤلمة . (القره غولي :2011: ص85-86)

خصائص المدرسة التعبيرية :-

1. اعتمدت المدرسة التعبيرية على تحريف الأشكال عن الطبيعة بقصد الحصول على تعبير اوقع في النفس وأنفذ الى القلب.
2. استعمال الألوان المتكاملة مما يساعد على تألق الفكرة في العمل الفني ، بحيث يتضمن التعبير بعض الانفعالات النفسية وخلجات النفس البشرية وما ينتابها من قلق وصراع.
3. اختيار الألوان الصارخة جدا والشديدة .
4. استعمال طريقة وضع الالوان المتضادة بتجاور .
5. المبالغات والتحويرات الكثيرة في الخطوط والألوان.
6. العناية بمظهر لمس الفرشاة واستعمال السكين لابرز الخشونة على سطح اللوحة .
7. العناية بالتكوين الفني والتكوين هو فن ترتيب العناصر المختلفة.
8. التخلي عن المنظور والتجسيم .

(القره غولي :2011: ص86)

خصائص الاعمال الفنية :-

1. **التحريف** : اصطلاح في الفن يقصد به (أي ابتعاد عن تجسيد المظهر العادي أو الشكل الموضوعي للأشياء) ، ويعرفه الصالحي بانه (كل تغير غير موضوعي للوضع الطبيعي للأشياء) (الصالحي ،2006:ص87)
- ويعرفه الباحثون بأنه الابتعاد عن التجسيد الموضوعي للمرئيات بأحداث تغيرات كلية أو جزئية بأشكالها أو ألوانها أو أمكنتها أو أزمنتها عن طريق جمع الاثنتين معا في حيز واحد فلا يكون الرسم مماثلا لأي وضع من الأوضاع المألوفة في الطبيعة ، و يظهر التحريف نتيجة لعدم عناية الرسام بقواعد المنظور والظل والضوء والنسب الطبيعية للمرئيات، وهو تحريف قائم على أساس نوع من الدمج فيما بين الإدراك الحسي والإدراك العقلي وبين الحقيقة الذهنية والحقيقة المرئية ، لذا فالفنانون ينتجون رسوما هي خليط من هذين الادراكين معا . (6، 1965 ، ص310-311) . فضلا عن ذلك فالفنانون يحرفون في تصويرهم للأمكنة ولأزمنة وذلك لعدم تقيدهم بوقت عناصر الموضوع ومكانها ، رغبة منهم في الإفصاح عن قدرتهم للانتقال من تصور محدد لهذين البعدين إلى تصور عقلي مجرد لهما ،لذا نجدهم يلونون الأرض بلون ازرق والسماء بلون اصفر كما هو وارد في الأسلوب الوحشي . وهو منطوق سليم لأنه مؤسس على الفكرة التي تنشأ التكوين ذاته ، والعلاقات اللونية في العمل الفني ذاتها. وأخيرا فان التحريف في الرسم عادة ما يكون مليء بخبرات ومعلومات وأفكار مبتكرة ذات كيان مستقل مليء بالحوية وعن طريقه يمكن الاستدلال على مصادر اهتمامات الفنان ، إذ أن الفنان عادة ما ينطلق من واقعه ومن ثم ينفذ خطوطه وألوانه وأشكاله بواقع جديد . (6، 1965، ص289) .

2. التكرار : هو (احد عناصر الرسم في التصميم يمكن استخدامه لتوضيح وتأكيدي ايقاع معين) (ويكيبيديا الموسوعة الحرة : موقع انترنت) كما يعرفه الباحثان بأنه (إعادة رسم المفردة الواحدة أكثر من مرة بنفس تفاصيلها ووضعيتها السابقة تقريبا) .

التكرار في الرسم نوعان ، الأول لحظي يبدأ من اللحظات الأولى التي تدعو الفنان للتكرار والذي لا يتخذ طابعا خاصا لرسماته ، كأن يوظف الفنان وحدات زخرفية معينة في لوحته ، وكما هو معروف فان الوحدات الزخرفية تستدعي تكرارها لأجل خلق عامل الاتزان وإضفاء جماليه أكثر ، فضلا عن المرجعية الفلسفية التي تستند إليها هذه الوحدات . أما الصنف الثاني فهو تكرار مستمر ، يستمر فيه رسم المفردات على وتيرة واحدة . وهنا يكون التكرار تكرارا آليا ، يفتقد الفكرة والإحساس ، ولا يمت للإبداع بصلة . وهو ما يسمى أخطاء بالأسلوب . إذ يقدم بعض الفنانين في لوحاتهم نفس المفردات ونفس الأفكار تقريبا تحت ذريعة الأسلوب ، ألا أن ما يقدمه ما هو إلا تكرارا رتبيا أو مستمرا .

لقد حاول الباحثون الفنانون إعطاء عدة تفسيرات لهذه الخاصية ، ف(البسيوني) يرى أن التكرار في الرسم يبسر مهمة بناء عناصر اللوحة . (6,1965، ص289) أما (ريد) فيفسر التكرار في الرسم بأنه (رعب من الفراغ والذي هو احد خصائص الإنسان السايكولوجيه) . (8، ب . ت، ص37) فضلا عن ذلك فان هذه الخاصية امرأ ضروريا لإدراك العلاقات الشكلية وللإحساس بالجوانب المعمارية في العمل الفني ولمعرفة كيفية بناء عناصره . (6,1965، ص 375)، لذا لا يكون التكرار تكرار آليا في الغالب .

3. عدم استعمال قواعد المنظور : وهو (إهمال قواعد المنظور عند الرسم ، ويظهر ذلك عندما يكون لدى الفنان فكرة تتحمل أكثر من تعبير يريد التعبير عنها في وقت واحد) (7,1981، ص77) وليس لعدم اكتمال الخبرة الذهنية أو الاداء المهاري لديه . ولهذه الخاصية عدة أوجه هي:-

أ- رسم الاشكال على مستوى واحد من النظر ومن دون خط ارض . أي تكون المفردات عامة .

ب- رسم الاشكال وكأنها تدور حول نقطه أو محور معين . أي أن تكون محوريه .

ت- رسم الاشكال على خط ارض واحد ، وقد يكون هذا الخط أفقياً أو مائلاً . ومع ذلك تبقى العناصر مرتكزة عليه بشكل عمودي ، كما انه يحدث أحيانا أن يرسم أكثر من خط ارض واحد ، وهكذا تبدو الصورة خالية من أي أبعاد .

يعود السبب في عدم استعمال قواعد المنظور هو أن الفنان لا يبغى إظهار المرئيات بصورة منطقية من الناحية البصرية وإنما يظهرها بكافة تفاصيلها كيما يفصح عن كل ما يعرفه عنها ومن ثم تقديمه وفق رؤية شمولية . والشيء نفسه ينطبق على وضع ما يختاره ليكون وضعا مثاليا لمفرداته في الرسم . فيظهر الشكل وكأنه (يدور حوله فيجمع ما يروق له منه وما يبدو اقرب لتعبيره عن مظاهر هذا الشيء) . (9,1980، ص59-60) ، إذ أن هذا الوضع هو الأنسب لإيضاح البعد التعبيري فيها .

4. التماثل : يشير إلى (عملية تنظيم عناصر الرسم وفقا لتوازن هرمي يتحقق من خلال اصطفاف العناصر بالنسبة لاتجاه خط محوري الذي يكونان رأسياً، أفقياً ، او مائلاً. أي ان

اجزاء التصميم تتطابق فيما بينها - بالنسبة لمحور مركزي - وكأنها صورة معكوسة (ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، موقع انترنت) .

5. **الشفافية** : وهو(ظهور الأشكال والالوان المختبئة والمحجوبة خلف حواجز معينة وكأنها منظورة من خلال زجاجة) (الصالحي ، 2006:ص87) . والباحثان يعرفانها بأنها إظهار المفردات دون أن يحجب بعضها بعضا ، وكان الموضوع ينظر إليه من خلال قطعة زجاج .

يعود السبب في استعمال هذه الخاصية في الرسم لما يمتلكه الفنانون من نظرة شاملة وشفافة للمرئيات. فضلا عن امتلاكهم نقاء في الرؤية الذاتية للموجودات . وكما هو معروف في الاتجاهين المستقبلي والتكعيبي . إذ بدت هذه الخاصية واضحة في نتاجاتهم الفنية . لذلك تعد الشفافية نوع من التوفيق بين الحقيقة المرئية والحقيقة الفكرية إزاء الموجودات .

6. **الغرضية أو النفعية** : فكرة مأخوذة من تأدية الوظيفة ، وهي خاصية يسجل فيها الفنان معرفته بالأشياء وإحساسه وخبرته بها ، متبعا في ذلك أساليب المبالغة والإطالة وغيرها ، والباحثان يرون أنها تكيف بعض الألوان والأشكال أو أجزائها أو إضافة بعض الكلمات لتأدية وظيفة ما ، إذ أنهم يبالغون في الإضافة أو الحذف والتصغير والتكبير أو الاكثار واقلال بعض الأشكال لأجل غرض ما ، فضلا عن ذلك فأنهم كثيرا ما يوظفون اللون توظيفا رمزيا أحيانا واصطلاحيا أحيانا أخرى وفقا لغرضهم من هذا التوظيف .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه (وصف ما هو كائن ويتضمن وصف الظاهرة وتركيبها وعملياتها و الظروف السائدة وتسجيل ذلك وتحليله وتفسيره) (ابو طالب ، 1990 ، ص 94) . اذ يوفر هذا الاجراء امكانية البحث عبر تحليل العينة المختارة للوصول الى هدف البحث .

ثانيا :- مجتمع البحث

تعد المعارض الفنية لرسومات طلبة المدارس وخاصة طلبة المرحلة الاعدادية فرصة لاكتشاف الطاقات والمواهب التي يتميز بها هؤلاء الطلبة وتحفيزهم للاستمرار بعبائهم الفني سواء بتخصص ضمن كليات الفنون الجميلة او الاستمرار في انجاز اعمال فنية وتكوين شخصية واسلوب فني لهؤلاء الموهوبين ومن خلال اطلاع الباحثة على هذه المعارض في الفصل الدراسي الاول الذي ضم (60) لوحة وفي الفصل الدراسي الثاني الذي ضم (70) لوحة تميزت بأستعمال قلم الرصاص والفحم والالوان المائية والالوان الخشبية والالوان الزيتية وكذلك اعتماد اساليب فنية تميزت فيها المدارس الواقعية والتعبيرية والانطباعية ونظرا لكبر مجتمع البحث وعدد اللوحات واختلاف التقنيات المستخدمة فقد عمدت الباحثة الى اختيار عينة قصدية من هذه اللوحات المرسومة بالالوان الزيتية .

ثالثا :- عينة البحث

قامت الباحثة باختيار (6) لوحات مرسومة بالالوان الزيتية وتم الاختيارها بشكل قصدي وذلك للأسباب الآتية :-

- 1_ تميز هذه اللوحات وتكامل العناصر الفنية داخل كل لوحة .
- 2_ تمثل هذه اللوحات مدارس فنية مختلفة وهذا ينطبق مع هدف البحث بالتعرف على الخصائص الفنية ضمن كل مدرسة .
- 3_ نالت بعض اللوحات جوائز متميزة في هذه المعارض .

رابعا اداة البحث :-

نظرا لسعة الموضوع فقد اعتمدت الباحثة على اداة جاهزة ضمن بحث منشور للباحثين (كاظم فاطمة) ، اذ تمت المصادقة على هذه الاداة من قبل خبراء وهو منشور في مجلة علمية ⁽¹⁾ . وقد اعد الباحثان (اداتهما) التي ستعرضها الباحثة وفق الاستمارة الموجودة بالشكل الآتي :-

ت	الخصائص	طريقة تنفيذ الخاصية	نوعية تنفيذ الخاصية	تظهر	لا تظهر	غير مميزة	
1	التحريف	تحريف الشكل	تحريف كلي				
			تحريف جزئي				
		تحريف اللون	تحريف كلي				
			تحريف جزئي				
		تحريف المكان	تحريف كلي				
			تحريف جزئي				
2	التكرار	تكرار الشكل	تكرار مرن				
			تكرار جامد				
3		تكرار اللون	تكرار مرن				
			تكرار جامد				
		تمائل الشكل	تماثل كلي				
			تماثل جزئي				
4	عدم استخدام قواعد المنظور	زاوية النظر للموضوع	تماثل كلي				
			تماثل جزئي				
4		عدم استخدام قواعد المنظور	زاوية واحدة				
			أكثر من زاوية				

			خط واحد	خط الأرض		
			أكثر من خط واحد			
			تناثري محوري	توزيع الوحدات		
			شكل مركب مفردة مركبة	الوضع المثالي		
			إكثار	استخدام الشكل استخدام اللون استخدام الكتابة	الغرضية أو (النفعية)	5
			إقلال			
			تكبير			
			تصغير			
			استطالة			
			تقصير			
			إضافة			
			حذف			
			اصطلاحي			
			رمزي			
			للتوضيح			
			للجمالية			
			شفافية كلية	استخدام الشكل	الشفافية	6
			شفافية جزئية	استخدام اللون		
			شفافية كلية			
			شفافية جزئية			

خامسا: صدق الاداة

نظرا لكون الاداة معتمدة في بحوث سابقة وتم اعتمادها من قبل الخبراء والباحثين (كاظم ، فاطمة) لذا تعد الاداة صادقة ويمكن الاستفادة منها في تحليل عينة البحث الحالي .

سادسا : طريقة التحليل

اعتمدت الباحثة في تحليل عينة البحث الحالي وفق الاداة المعتمدة وكذلك ضمن صفات وخصائص كل مدرسة فنية تنتمي اليها اللوحة .

سابعا :- ثبات التحليل

اعتمدت الباحثة طريقتين للتعرف على صدق التحليل وهي :-
 أ- الاتساق عبر الزمن :- قامت الباحثة بتحليل لوحات عينة البحث وفق الاداة بعد مرور اسبوعين من التحليل الاول .

ب- الاتساق مع محلل خارجي :- اعتماد على محلل خارجي⁽¹⁾ اعتمد نفس الاداة في التحليل بعد مرور شهر من تحليل الباحثة وقد توصل الى نتائج تصل الى نسبة 94% مع تحليل الباحثة وهذه النسبة مقاربة لعمل الباحثة لذا يعد التحليل صادقا .

الفصل الرابع

اولا :- نتائج البحث .

اظهر البحث الحالي النتائج الآتية :-

من خلال تحليل الباحثة للخصائص الفنية الموجودة في اللوحات عينة البحث تبين من خلال الوسائل الاحصائية واعتماد التكرارات والنسبة المئوية ما يأتي :-

1. وجود ثلاث خصائص مميزة تشترك بها المدارس الفنية الحديثة (الواقعية ، التعبيرية ، الانطباعية) وهذه الخصائص هي (التكرار ، عدم استعمال قواعد المنظور ، الشفافية) وذلك لانها حصلت على نسب تكرارات تزيد عن (50%) ، فقد ظهرت هذه الخصائص النسب المبينة اذ حصلت نسبة التكرار في المدرسة التعبيرية (100%) وفي المدرسة الواقعية (87,5) وفي المدرسة الانطباعية (50%) ، ونسبة عدم استعمال قواعد المنظور في المدرسة التعبيرية (100%) وفي المدرسة الواقعية (75%) وفي المدرسة الانطباعية (50%) ، ونسبة الشفافية في المدرسة الانطباعية (100%) وفي المدرسة التعبيرية (75%) وفي المدرسة الواقعية (50%) ، وكما مبين في الجدول رقم (1) .

2. وتتميز المدارس الفنية (الواقعية والانطباعية والتعبيرية) بمظاهر مميزة لظهور كل منها بنسبة اكثر من (50%) فضلا عن تميزها وكما يأتي :-

أ- ثلاثة مظاهر تتميز بها المدرسة الواقعية (التكرار ، عدم استعمال قواعد المنظور ، الشفافية) .

ب- اربعة مظاهر تتميز بها المدرسة التعبيرية (التكرار ، عدم استعمال قواعد المنظور ، التحريف ، الشفافية) .

ت- اربعة مظاهر تتميز بها المدرسة الانطباعية (التحريف ، التكرار ، عدم استعمال قواعد المنظور ، الشفافية) .

تحليل النتائج :

استخدمت الباحثة الوسيلة الاحصائية (النسبة المئوية) للتكرارات التي ظهرت من خلال تحليل خصائص رسومات طلبة المرحلة الاعدادية وفق المدارس الفنية (الواقعية ، التعبيرية ، الانطباعية) وكما موضح في الجدول الآتي :

الجدول (1)
يبين المدارس وتكرارات الخصائص والنسب المئوية

الانطباعية		التعبيرية		الواقعية		المدارس وتكرارات الخصائص والنسب المئوية
%	ت	%	ت	%	ت	
62,5	5	75	6	12,5	1	التحريف
50	4	100	8	87,5	7	التكرار
50	4	100	8	75	6	عدم استعمال قواعد المنظور
16,6	2	16,6	2	16,6	2	الغرضية (النفعية)
100	4	75	3	50	2	الشفافية

1. المدرسة الواقعية :-

ظهر تحليل البيانات المستخلصة من تحليل الاعمال الفنية المتعلقة بهذه المدرسة في الدراسة الحالية عن وجود ثلاثة مظاهر تمتاز بها وهي (التكرار ، عدم استعمال قواعد المنظور ، الشفافية) اذ ظهر الاول بنسبة (87,5%) والثاني بنسبة (75%) والثالث بنسبة (50%) ، وقد جاءت هذه النتيجة متساوقة مع الطروحات المتعلقة بهذه المدرسة الفنية التي اوردها ادبيات الاختصاص ، اذ ان هذه المدرسة قامت على الابتعاد عن التحريف ويكون الشكل مرسوما قريبا من الممارسة العملية ومألوف اذ يركز هذا الاسلوب على العناية التامة بالصياغة الموضوعية والذهنية لحياة المجتمع الذي ينتج منه العمل الفني . (عيد: ببت : ص44).

2. المدرسة التعبيرية :-

ظهر في الجدول (1) ان هناك اربعة مظاهر تمتاز بها المدرسة التعبيرية هما (التحريف ، التكرار ، عدم استعمال قواعد المنظور ، الشفافية) اذ ظهر الاول بنسبة (100%) والثاني بنسبة (100%) والثالث بنسبة (75%) والرابع بنسبة (75%) ويعد تمييز الظاهر لثلاثة (التكرار ، عدم استخدام قواعد المنظور ، الشفافية) في النتاجات الفنية للمدرسة التعبيرية في الدراسة الحالية مشابهها تماما لما كان عليه في تمييز هذه المظاهر في المدرسة الواقعية ويختلف في ترتيب الظهور ، وقد يعزا تميز مظهر التحريف لدى التعبيريين عن الطبيعة بقصد الحصول على تعبير اوقع في النفس وأنفذ الى القلب .(عز الدين : 1974:ص171).

3. المدرسة الانطباعية :-

اسفرت نتائج تحليل الاعمال الفنية المتعلقة بالمدرسة الانطباعية عن وجود أربعة مظاهر تمتاز بها وهي (التحريف ، التكرار ، عدم استخدام قواعد المنظور ، الشفافية) اذ ظهر الاول بنسبة (100%) والثاني بنسبة (62,5%) والثالث بنسبة (50%) والرابع بنسبة (50%) ، ويعد هذا التمييز الظاهر في النتاجات الفنية في المدرسة الانطباعية مشابهها تماما لما كان عليه في تمييز هذه المظاهر في المدرسة التعبيرية ويختلف في ترتيب الظهور ،

فمظهر التحريف عند الانطباعيين يعزى الى التغاضي عن النسب الواقعية والاصول التشريحية الى حد ما ، مما فتح الباب على مصراعيه لاهمالها لاحقا (بهنسي ، 1981، ص 176-177).

الاستنتاجات :-

في ضوء النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة فقد اشترت الباحثة بعض الاستنتاجات منها:-

1. ان المدارس الفنية (الواقعية والانطباعية والتعبيرية) تمتاز بوجود خصائص مشتركة اذ حصلت على تكرارات عالية في (التكرار ، استخدام قواعد المنظور ، الشفافية) .
2. ان المدارس الفنية المذكورة اعلاه تختلف في بعض الخصائص الاخرى التي ظهرت بنسب متفاوتة في كل مدرسة ، فعلى سبيل المثال ظهرت (خاصية التحريف في المدرسة التعبيرية والانطباعية اعلى من المدرسة الواقعية ، وخاصية التكرار ظهرت في المدرسة التعبيرية والواقعية اعلى من الانطباعية ، والشفافية في الانطباعية والتعبيرية اعلى من الواقعية .
3. ظهرت بعض الخصائص متدنية في المدارس الفنية عينة الدراسة مثل خاصية الغرضية التي ظهرت ضعيفة في جميع هذا المدارس وكذلك خاصية التحريف التي ظهرت ايضا ضعيفة في المدرسة الواقعية.
4. ان هذه الخواص التي ظهرت بشكل او نسب عالية يعود الى طبيعة الاسلوب ومميزات كل مدرسة في هذه المدارس .
5. يظهر من اعمال الطلبة انهم بحاجة الى تمرين وممارسة اكبر للتأكيد على هذه الخصائص كي تظهر واضحة ضمن كل مدرسة فنية .

التوصيات :-

توصي الباحثة بالاتي :-

1. اعتماد مفردة الخصائص الفنية في الرسم ضمن المادة الدراسية في درس التربية الفنية للمرحلة الاعدادية .
2. العناية بالمواهب الفنية وتزويدهم بالبرامج النظرية والعملية لتنمية هذه المواهب مستقبلا .
3. تحفيز الطلبة في الدراسة المتوسطة والاعدادية لمشاهدة المعارض الفنية وتدريبهم على تذوق العمل الفني وتحليله .

المقترحات :-

تقترح الباحثة مايلي :-

1. اجراء دراسة تحليلية لخصائص الرسم في المرحلة المتوسطة .
2. اجراء دراسة لتحليل اساليب استعمال اللون ضمن المدارس الفنية .

المصادر :

1. اسماعيل ، عز الدين ، *الفن والانسان* ، دار القلم ، بيروت ، 1974.
 2. القرة غولي ، محمد علي علوان ، *تاريخ الفن الحديث* ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة ، مطبعة الدار العربية ، 2011.
 3. الصالحي ، انسام اياد ، *اثر نوع الالوان في التعبير الفني لتلامذة الصف الخامس الابتدائي* ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى ، 2006.
 4. حسن ، حسن محمد ، *الاسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر* ، ج 1 ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1974.
 5. ريد ، هريبرت ، *الفن والمجتمع* ، ت: فارس متري ، دار القلم ، بيروت ، 1975.
 6. عيد ، كمال ، *معجم المصطلحات الفنية* ، ب ، ت .
 7. فيشر ، أرنست ، *الاشتراكية والفن* ، دار العلم ، بيروت ، 1973.
 8. فنكلشتين ، سدني ، *الواقعية في الفن* ، ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد ، المطبعة الثقافية ، 1971.
 9. كراننت ، ديمين ، *الواقعية* ، ت ، عبد الواحد لؤلؤة ، موسوعة المصطلحات النقدية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1980.
 10. كاظم مرشد ذرب ، فاطمة لطيف عبد الله ، *تصميم اداة لتحليل الوحدات البصرية في اللوحة التشكيلية* ، مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ، المجلد (18) ، العدد (2) ، 2010.
 11. محمد ، عاد محمود حمادي ، *اللعب في الرسم الحديث* ، (اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية التربية الفنية - جامعة بابل) ، 2004.
 12. موقع انترنت ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، *عناصر ومبادئ التصميم* ، تاريخ الدخول 2017/8/5.
 13. موقع انترنت
- (<http://www.academia.edu/11778345>/مدارس_الرسم_الفنية_الفن_التشكيلي)

الملاحق

لوحات عينة البحث

